الاتحاد

تشكيل إسلامي.. أكد أن التشكيل بالخط العربي مأمون

عبدالوهاب عبدالمحسن: القيم البصرية عامل مشترك بين حضارات الشرق

حجم الخط

تاريخ النشر: الأحد 05 أغسطس 2012

نموذج لوحات باستخدام قلم الباست (الصور من المصدر)

مجدي عثمان (القاهرة) - بدأت علاقة الفنان التشكيلي عبدالوهاب عبدالمحسن بالخط العربي قبل أن يتخرج في كلية الفنون الجميلة بعام واحد، حين قدم الفنان الراحل أحمد ماهر رائف من بعثته في ألمانيا لنيل درجة الدكتوراه، عام 1975 ليُدرس في الكلية بمفهوم جديد للرؤية البصرية، ناهيا عن الاستمرار في الارتباط بالنموذج الإيطالي الأكاديمي، ودراسة المنظور والموديل والطبيعة الصامتة، من خلال قناعة خاصة نتجت بعد بحث وتأمل استمر حوالي 20 عاماً في فلسفة الفن وعلاقته بالرؤية البصرية، بأن التعامل البصري السائد لدى الفنانين غير حقيقي وغير محدد.

وقال عبدالوهاب إن الدكتور ماهر رائف بدأ محاولة إلغاء المنظور، والنقل عن نموذج مرئي لتحقيق علاقات الظل والنور والشكل والفراغ، موضحاً أن تلك الأشياء حينما تراها بالعين المجردة تختلف عما إذا رأيتها من خلال عدسة مجهرية، كما تختلف رؤية الفنان لها باختلاف زاوية ومساحة الرؤية، وربما ما تراه بعينك غير حقيقي، وأن أصل الأشكال موجود فعلياً في الخط العربي، كما ألغى الدراسة عن النموذج البشري باعتبار أن الجماليات موجودة في جميع ما خلق الله.

وأضاف أن ذلك كان مغايراً لما درسوه مدة 4 سنوات من الخبرات الأكاديمية، ويصعب الاستغناء عن تلك المهارات والانقلاب على الذات، ويحتاج إلى تهيئة نفسية وفكرية وثقافية، لاستيعاب الفكرة بكامل أبعادها، ولذلك وجب إعادة التفكير في شكل المنتج الفني بعد التخرج في الكلية، من منطلق رؤية خاصة خاضعة للمسافة بينه وبين العنصر أو الموضوع الذي سيرسمه، فأعاد دراسة مهارات اللغة البصرية، واستنتج من ذلك وجود اختلاف بين لغة التشكيل ولغة الأدب، حيث إن أبجدية العمل الفني أو عناصر التصميم هي الخط واللون والملمس، وتذكر أن ذلك كان جزءا من الحوار الفكري والثقافي، الذي دار مع الدكتور رائف، فبدأ مراجعة لغته البصرية وتنقيتها من خلال التأمل، ولم يعد الموضوع هو الأساس في العمل الفني، كما تفتت فكرة المنظور لديه، باعتباره خداع بصري، مما أكد عمق وثبات تجربته الإبداعية.

قلم الباست

وأشار عبدالوهاب إلى أن مشروع تخرجه كان تحت عنوان «استعمال أداة الخط العربي في التشكيل» واستخدم فيه البوصة أو قلم الباست، والذي رأى فيه حضورا وتلخيصا للكثر من القيم البصرية، إضافة إلى أنه يعطي إيقاعات ملونة ذات ملمس خاص، إذا أُجيد استعمالها، كما أن له «بحة» بين الصوت العالي والمنخفض، مما يعطي تنوعاً وثراء في الشكل من خلال الإحساس بالـ «هوى» كفنان شرقي له علاقة بالتعريب والتنغيم والتطريب والأناقة والدلال، وإن الخط العربي يرتبط بالتزيين والزخرفة والطقوس الدينية، من ناحية الشكل، والخط في الأعمال الفنية هو أساس الحركة واتجاهها وتكثيف الرؤية داخلها.

يحن الفنان عبدالوهاب من وقت إلى آخر إلى التشكيل بالخط العربي معتبراً أنه نوع من المذاكرة، وتنظيم الفكر وإرضاء النفس، لما فيه من «مساحة أمان» لسهولة استخدام الأحبار على خامة الورق، موضحاً أن ذلك العمل يرتبط بالمزاج الشخصي الذي يسمح له بإظهار أداءات البوصة، وإنه يقوم بذلك دون أن يهتم بعرض أعماله، وإنما مستمتعا بالنتيجة، ومؤكداً أن الخط العربي يكون ملاذه عندما يشعر بأنه وقع في حالة من التكرار أو توقف دهشة التجربة الفنية، وبذلك يعيد لحالته الإبداعية الحيوية والتجدد، كما أن تلك العلاقة مع الخط تجعل ثقافته البصرية ذات أصول مرجعية. ... **المزيد**

Tweet | Like 156K

التعليقات

لا يوجد تعليق لهذا المقال

مواقيت الصلاة
تصفح جريدة اليوم
الرياضي | الرياضي 2
الاقتصادي | الثقافي | دنيا
يوم الشهيد COMMEMORATION DAY
روح الاتحاد SPIRIT OF THE UNION 46 اليوم الوطني NATIONAL DAY
إمارات الخير
اشترك معنا
اختيار المحرر

«الداخلية»: منع التصوير بالطائرات من دون طيار

أخبار
مقاتلات تركية تدمر أهدافاً لحزب العمال الكردستاني
الاحتلال يعتقل 18 فلسطينياً بالضفة الغربية
ترامب يغرد في السرير
ترامب: أميركا «تحترم كثيراً» الأفارقة
الأزهر: نواجه الفكر الإرهابي بأحدث التقنيات والوسائل
أكثر المقالات الشائعة
إرسالاً | قراءة | تعليقا
«التعليم والمعرفة»: 29 رخصة مؤقتة لمدارس خاصة
حمدان بن زايد ينعى الشيخة حصة بنت محمد
«اللوفر أبوظبي» يقوم بمراجعة شاملة للمواد المساندة المعروضة للزوار في المتحف
الأرشيف الوطني يشارك في معرض القاهرة للكتاب
«الداخلية»: منع التصوير بالطائرات من دون طيار
اشترك الآن بالنشرة الإخبارية
البريد الإلكتروني
أضف بريدك الإلكتروني
اشترك